INTERNATIONAL BACCALAUREATE
BACCALAURÉAT INTERNATIONAL
BACHILLERATO INTERNACIONAL

ARABIC A1 – HIGHER LEVEL – PAPER 1
ARABE A1 – NIVEAU SUPÉRIEUR – ÉPREUVE 1
ÁRABE A1 – NIVEL SUPERIOR – PRUEBA 1

Thursday 17 May 2001 (afternoon)
Jeudi 17 mai 2001 (après-midi)
Jueves 17 de mayo de 2001 (tarde)

2 hours / 2 heures / 2 horas

INSTRUCTIONS TO CANDIDATES

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Write a commentary on one passage only.

INSTRUCTIONS DESTINÉES AUX CANDIDATS

- Ne pas ouvrir cette épreuve avant d'y être autorisé.
- Rédiger un commentaire sur un seul des passages.

INSTRUCCIONES PARA LOS ALUMNOS

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- Escriba un comentario sobre un solo fragmento.

أكتب تعليقاً على واحد من هذين النصين :

١-أ رشيد أيوب :

(المخبول)

ســـار في الشارع الطويل محركا رأسه يمنة ويسرة متخوفا الأشباح قافزا إلى أعلى ، صارخا أثر هبة ريح خفـية أو لمســـة قشة ميتة ..أراد أن يسلي نفسه بشيء .. أي شيء .. وكان الوقت ليلا والقمر يعلو مختالا مرســـلا أشعة حنان تظلل العشاق وتخفي الأسرار في زوايا الشارع الكبير. كان يسير وحيدا غير أن أعمدة كالعمالقة كانت تمر به أو يمر بها ..لا يدري هناك أشياء طويلة .. طويلة كأيامه تقطع ظله بين الفينة والأخرى فيقف شعر رأسه من شدة الرعب. وترتجف مفاصله ورغم ذلك يواصل ويعد الأعمدة :

- واحد .. اثنان .. ثلاثة .. أربعة ..

يعد بصوت كالحشرجة في حجر أفعى سامة إلى أن انتهى به المطاف إلى زقاق قذر ، تفوح منه رائحة عفنه .. تلـــوى مع التعرجات وتقاذفه الحائط من على جانبيه كخرقة باليه ،تنكمش وتتدحرج أثر هبة ريح خفيفة . وتابع سيره إلى أن وصل إلى سلم قديم مهترئ مهشم كأسنانه فنزله بتثاقل حاملا فوق قلبه الضعيف أرطالا مـــن اللحـــم العفن إلى أن وصل إلى باب صدئ قذر المقبض . ولج الباب إلى غرفة مظلمة تعسة الترتيب مهملة فقيرة النور غنية القذارة كثيرة الفئران والصراصير . تهادى بأسماله على فراش أكلت الجرذان بعضا مـــن أصـــوافه وعبثت بقماشه وغاب عن العذاب بإغفاءة قد تطول إذا كانت الأحشاء مليئة بفتات الطعام أو تقصر إذا كانت الأمعاء خاوية من الزاد مليئة بماء مستنقع .

تلك هي أيامه شقاء ممزوج بالألم .. يجوب الشوارع يوما بعد يوم يقتات الفتات وتمر أيامه بلا تاريخ بلا ماهية وما حاجته للتواريخ ما دام يومه كغده كالذي يليه .. دائرة مفقودة وكرة جوفاء .

اســـتيقظ من غفوته .. شرع يديه في الهواء .. هرش لحيته الكثة بأظافره .. أصلح قميصه اليتيم الذي أحاط ياقـــته الصـــدأ .. ثبت سرواله المرقع .. لبس حذاءه البالي .. ارتدى معطفه الفاقد اللون ..اقترب من زاوية الغـــرفة وحمل إبريقا مشوها كحياته وصب بقايا ماء بقي على يده المرتجفة ولطمها على وجهه الذي لحسته شمس الصيف المحرقة وغيرت معالمه برودة الشتاء القارص وغادر الغرفة ظانا أنه قد أزال الفضلات التي ورثتها عيناه ولكن هيهات. خرج إلى الشارع من جديد .. إلى العالم المجهول .. فرحا .. وانفرجت شفتاه عن ضحكة بلهاء.. كشفت عن أسنان مبعثرة كحجارة نيزك أسود فاحم ..

ومـــع بـــزوغ الشـــمس جلس على أول رصيف قابله ممسكا بيده قطعة حلوى يسد بها جوعه وما انتهى من وجبته اليومية حتى راح يواجه يوما جديدا وحياة جديدة في الشارع من حوله ..

هذا أسمر يتباهى بسمرته كأنه طاووس زمانه .. وذاك أشقر يتعالى بمظهره كأنه نابليون عصره ..هذه أنيقة بلباسها القصير وتلك رائعة بشعرها الطويل وثالثة بديعة بقوامها ...

وتــنهد .. هــناك على البعد سيدة عجوز تتوكأ على طفل ضعيف خلفهما شابة ريفية تحمل على رأسها سلا كبيرا .. ثلاثة أجيال في إطار بال عتيق .

ويقــترب رجل أنيق ملابسه ثمينة يكبل يده بسلسال ذهبي ، معوضا عن عقدة الكفاءة والثروة .. ينفخ دخانه بحلقات متتالية يزكم الأنوف .. آتون مشتعل بعرق الفقراء ولحم الأبرياء واستغلال الضعفاء .. وفجأة تقف سيارة بجوار قدميه .. وراء مقودها سيدة سمراء رائعة تداعب شعرها الطويل المنساب على كتفيها .. ليل لفه الظــلام بــرداء العــتمة .. – يا للهول – ماذا ؟ .. ماذا ؟ .. سحقا لي هزلت القيم .. الويل لبني البشرية .. واحسرتاه .. بجوار السيدة الجميلة كلب .. كلب يرتدي معطفا وثيرا . تحسس المسكين معطفه بيد ترتجف .. واحمرت عيناه حزنا على الإنسان الذي يحتضنه الرصيف .. والكلب الذي يقيم في بيوت شامخة .. وكلاهما – الكلب والإنسان يعيش في بلد واحد تحت رقعة سماء زرقاء وفوق قطعة أرض ترابها من بقايا جدادهما.

قفــز من مكانه كالمذعور .. انطلق كالسهم يركض ويركض ويركض حتى وصل إلى غرفته وأقفل بابها واستلقى على فراشه متأوها لاهثا مخرجا لسانه كالكلب الذي رآه في عربة السيدة هازئا من الوجود حوله .. هــدأت نفسه وأنس إلى غرفته .. فمد يده إلى جيبه يتحسسه .. جالت أصابعه بزوايا الجيب وأركانه .. انتقل إلى الجيب الآخر .. تسوله .. فالثالــث ...فــ ... فوجدها جميعا خاوية .. فبصق على يومه .. و..نهض من فراشه .. فتح نافذة غرفته فأرسلت إليه ضوءا رائعا.. عكسته الواجهات الزجاجية المقابلة لضوء القمر .. واســتدار فجــأة .. وإذا بشبح يقف خلفه .. حدق فيه .. انه ليس غريبا عنه .. انه يعرفه .. يعرفه .. يعرفه جيدا..

أراد أن يحــدث ضــيفه عن مصائبه .. ولكن زائره بقي صامتا .. فاشتد غيظه ودارت عيناه في محجريهما كأنهما تبحثان عن شيء .. وخال زائره يهزأ منه عندما أعاد له حركاته نفسها .

جمــع قبضته وأودعها وجه زائره الصامت العابث الهازئ ثم صرخ بأعلى صوته صرخة زلزلت أركان غرفــته فتســاقط زجاج مرآته .. أمسك اليد الملوثة بالدماء حائرا مرتجفا .. رفعها إلى وجهه ليداري خيبته فرسمت على محياه خريطة حياته .. واستلقى ثانية على أرض غرفته يدغدغ قرعته بها ويصرخ بأعلى صوته : أنا مجنون .. أنا مخبول .. أنا .. أنا .. و.. و.. وفقد وعيه ..

"ألوان من القصة الأردنية " ص ٧ – ١١

دائرة الثقافة والفنون عمان ، ١٩٧٣

١- ب إبراهيم ناصر :

وولى ما عرفناه

وقفنـــا عنـد مـرآه حيارى ما عرفنـاه
عجيب في معانيـــه غريب في مزايـاه
له سربال جـــواب غبار الدهر غشـاه
ووجه لوحته الشمـــ س غارت فيه عيناه
سألنا الناس : مـــن فقالوا : يعـلم الله
فلا ندري بما فيـــه ويسهو إن سألنـاه
كأن في صدره سـراً وذاك السـر ينهـاه
إذا ما جنـه ليـــل ترامت فيه نجـواه
فيرعى النجم إذ يبـدو كأن النجم مغنـاه
تراه إن سرى بـــرق تمنـاه مـطايـاه
وإن أصغى لصوت النا ي أشجاه وأبكـاه
إذا أعطيتـه شيـــئاً أبت جدواك كفـاه
وفي الدنيـا لأهليهـا حطام مـا تمنـاه
ألا يا ساكني الدنيـا تعالوا استنطقوا فـاه
سـلوه ربما المسكـ ين سوء الحظ أقصاه
فقالوا إنه صـــب وفرط الحب أضناه
وقالوا شاعر يشـكو فما تجديه شكـواه
وقالوا زاهد لمـــا رأوه عاف دنيـاه
ومنهم قـال : درويش غريب ضاع مـأواه
سألناه بـلا جـدوى وولى مـا عرفـناه

د. الطاهر مكي
(الشعر العربي المعاصر – روائعه ومدخل لقراءته)
ص ٢٢٥ –٢٢٦ القاهرة ، ١٩٩٠